أصحابه الكرام رضي الله عنهم صلى الله عليه وسلم وقوله وتركوا سؤرا
هو بالهمز أي بقية وقوله فقام أبو طلحة على الباب حتى أتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله إنما كان
شيء يسير فقال هلمه فإن الله سيجعل فيه البركة أما قيام أبي
طلحة فلانتظار إقبال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أقبل
تلقاه في قوله إنما كان شيء يسير هكذا هو في الأصول وهو صحيح
وكان هنا تامة لا تحتاج خبرا وقوله صلى الله عليه وسلم فإن الله
سيجعل فيه البركة فيه علم ظاهر من أعلام النبوة قوله ثم أكل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكل أهل البيت فيه أنه يستحب
لصاحب الطعام وأهله أن يكون أكلهم بعد فراغ الضيفان
والله أعلم قوله يتقلب ظهرا لبطن وفي الرواية الأخرى
وقد عصب بطنه بعصابة لا مخالفة بينهما فواحد هما بين الآخر
ويقال عصب وعصب بالتخفيف والتشديد قوله فذهبت
إلى أبي طلحة وهو زوج أم سليم بنت ملحان فقلت يا أباه
فيه استعمال المجاز لقوله يا أباه وإنما هو زوج أمه وقوله ملحان
هو بكسر الميم والله أعلم

باب جواز

أكل المرق واستحباب أكل اليقطين وإيثار أهل المائدة
بعضهم بعضا وإن كانوا ضيفان إذ المرتكره ذلك صاحب الطعام
فيه حديث أنس رضي الله عنه أن خياطا دعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقدم إليه خبزا من شعير ومرقا فيه دباء وقديد
قال أنس فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من
حوالي الصحفة فلم أزل أحب الدباء من يومئذ وفي رواية قال
أنس فما رأيت ذلك جعلت القديد إليه ولا الطعام وفي رواية
قال أنس فما صنع لي طعام بعد أقدر على أن يصنع فيه دباء إلا
صنع فيه فوائد منها إجابة الدعوة وإباحة كسب الخياط

وإباحة المرق وفضيلة أكل الدباء وأنه يستحب أن يحب الدباء
وكذلك كل شيء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه وأنه
يحرص على تحصيل ذلك وأنه يستحب لأهل المائدة إيثار بعضهم
بعضا إذا لم يكرهه صاحب الطعام وأما قوله يتتبع الدباء من
حوالي الصحفة فيحتمل وجهين أحدهما من حوالي جانبه وناحيته
من الصحفة لا من حوالي جميع جوانبها فقد أمر بالأكل مما يلي
الإنسان والثاني أن يكون من جميع جوانبها وإنما نهى عن ذلك
لئلا يتقذره جليسه ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتقذره أحد
بل يتبركون بآثاره صلى الله عليه وسلم فقد كانوا يتبركون
ببصاقه صلى الله عليه وسلم وبنخامه ويدلكون بذلك وجوههم
ويشربون بعضهم بول بعض ودم وغير ذلك مما هو معروف
من عظيم اعتنائهم بآثاره صلى الله عليه وسلم التي يخالفه فيها
غيره والدباء هو اليقطين وهو بالدال هذا هو المشهور وحكى
القاضي عياض فيه القصر أيضا الواحدة دباءة أو دباة والله أعلم

باب استحباب وضع النوى خارج التمر واستحباب دعاء الضيف لأهل الطعام وطلب الدعاء من
الضيف الصالح وإجابته إلى ذلك فيه يزيد بن خمير عن عبد الله
ابن بسر رضي الله عنهما قال نزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم على أبي فقربنا له طعاما ووطبة فأكل منها ثم أتي بتمر فكان
يأكله ويلقي النوى بين إصبعيه ويجمع السبابة والوسطى قال
شعبة هو ظني وهو فيه أن شاء الله القا النوى بين الإصبعين
ثم أتي بشراب فشربه ثم ناوله الذي عن يمينه فقال أبي وأخذ
بلجام دابته ادع الله لنا فقال اللهم بارك لهم فيما رزقتهم
واغفر لهم وارحمهم وفي الرواية الأخرى ذكره وقال لم يشك
في القا النوى بين الإصبعين الشرح عبد الله بن بسر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)